Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تخرج أحاديثنا تلك الليلة عما كان يتحدث به كل الناس .. التأميم ومانتوقع بشأنه ..

سألني حسين مردان .. ماذا تقول .. هل ستؤممون النفط ؟

فسكت ..

ثم كرر سؤاله .. فما كان لي الا ان اسكت !!

وفجأة يصرخ قائلا .. اسمع ياحميد سعيد .. انكم ستؤممون النفط .. لأن حزبكم لايعرف التردد . انني أعرف حزبكم أكثر مما تعرفه أنت .

بعد أيام .. كان يقولها مختالاً .. ألم أقل لك ان البعثيين لا يعرفون التردد .. ألم أقل لك انني أعرف حزبكم أكثر مما تعرفه أنت ، يومها كان قرار التأميم قد صدر وما كان لي الا ان اعانقه بحرارة ، وأعترف له بالعبقرية !!

فمن يقدر ان ينكر على حسين مردان صفة العبقري ؟

في مساء الاول من حزيران ، كنت في بيتي أحس بالاختناق تحت وطأة عدد من الاحاسيس والاسئلة .. فراق بغداد .. الخشية من ان لااشهد حلم التأميم ..

كنت الجأ الى الصمت . كما هي عادتي في الحالات الصعبة ، لكن حدث ما كان كفيلا بطرد كل الأحزان .. وأعلن التأميم .. وتحقق واحد من أعظم الانتصارات التي شهدها عصرنا ..

وبصمت .. غادرت البيت .. ووجدت نفسي في ساحة التحرير .. لا أستطيع ان اقترب من حرائق الفرح تلك ، وكيف عبرّ الشعب عن ذلك الموسم الثري .

بغداد بكل ملايينها تدفقت الى الشوارع ، هتافا ورقصاً لا أدري من أين خرجت كل تلك الطبول والزمور ومن أين جاء الناس بأفانين التعبير عن